الكتابات العربية في أمراض الأطفال

كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم

لابن الجزار القيرواني(ت369هـ/980م) أنموذجًا

ناصر مهني محمد حسين

مدرس التاريخ الإسلامي

قسم التاريخ كلية الآداب ـ جامعة المنيا- جمهورية مصر العربية.

nasser.mohannu@mu.edu.eg

مقدمة:

كتب التراث العربي كثيرة، وأكثر من عددها الفوائد التي قدمتها للبشرية، وفي كل علم من العلوم يتكشف أمام الباحث والمستقصي أشياء جديدة في علوم المسلمين والعرب ومعارفهم، ولئن كان الكثير من مصنفات التراث العربي قد ضاع معظمها في غمرة الأحداث التاريخية التي مرت بالمسلمين وبلادهم، ومنها ما حاول الأعداء طمسه في فترات الحقد الدفين على المسلمين والعرب، بعد أن أدرك منهم الأعداء غرة، ولمسوا منهم مواطن الضعف والتردي؛ فضاع من التراث أكثر مما أحرقه القوط بالأندلس وأغرقه المغول ببغداد، وقضي عليه أثناء الحملات الصليبية ببلاد الشام وصقلية، لكن بقي الكثير من أعمالهم ومصنفاتهم بالعربية ليكون شاهدًا على عظم ما قدمته الحضارة العربية ولغتها العربية للبشرية جمعاء.

ولا يوجد بين العلوم علم لقي من الحماية والرعاية بين العرب ما لقيه علم الطب ـ *وهو علم أخذوه عن الإغريق والفرس ثم امتازوا عليهم فيه كثيرًا* ـ وتقول الحكمة العربية: "العلم علمان، علم يرفع، وعلم ينفع، فالرافع الدين والنافع الطب". ولم يكتف المسلمون بوضع الطب في مستوى عال ولكنهم أيضًا أضفوا لقب "**حكيم**" على من كان يمارس مهنة الطب، وهو مصطلح يستخدمه المسلمون حتى اليوم في مجالات عديدة.

والطب العلمي منذ موت جالينوس حتى مولد وليم هارفي ظل حيًا بواسطة المدارس العربية النشيطة، بينما كاد يتوقف بين اللاتين الجدد في أوربا، والذين كانوا يعملون تحت وطأة الجهل والخرافة، وتحت الهلال الساطع في الشرق الإسلامي كان لا بد لنا أن نعجب بواحدة من أبرز مراحل تاريخ الطب العربي على مر العصور، تلك التي تطورت داخل ثقافة الحضارة العربية ولغتها العربية، وكان للكتابات العربية في مجال الطب الكثير من المصنفات، التى كانت ولا تزال شاهد عيان على عظم ما قدمته اللغة العربية للإنسانية.

وتعتبر إسهامات العالم العربي ابن الجزار القيرواني[1] في مجال الطب والصيدلة واحدة من أبرز مراحل تلك الفترة، إذ نخلص من خلال ما وصل إلينا من كتاباته وأعماله وخاصة في مجال أمراض الأطفال والعناية بهم؛ هذا إلى جانب إسهاماته الكبيرة في بلورة ملامح ومعالم طب الأطفال وتنشئتهم الصحيحة، والتي تعتبر من أكمل وأنضج الإسهامات البحثية في هذا المجال، والتي تعكس إبداعات وإنجازات الحضارة العربية والإسلامية، أو بعبارة أخرى كان للكتابات العربية في مجال طب الأطفال وأمراضهم دور ريادى واضح للعيان، وعليه ارتأيت أن تكون مداخلتي حول أمراض الأطفال من خلال كتاب**(سياسة الصبيان وتدبيرهم)** لابن الجزار القيرواني.

1ـ أولية التأليف في طب الأطفال:

يقول ابن الجزار في مقدمة كتابة سياسة الصبيان وتدبيرهم ما نصه:" ولم أرَ لأحد من الأوائل المتقدمين المرضيين في ذلك كتابًا كاملا شافيًا بل رأيت ما يحتاج من علمه ومعرفته من ذلك متفرقًا في كتب شتى وأماكن مختلفة .. رأيت أن أجمع المتفرق من ذلك في الكتب الكثيرة وألفتُ بعضه إلى بعض من هذا الكتاب.."[2].

غير أن المتتبع للكتابات العربية في طب الأطفال يجد أن هذا الكتاب ليس أول مصنف في أمراض الأطفال، وأن ابن الجزار لك يكن مطلعًا على كل ما كتب بالعربية في أمراض الأطفال، حيث سبقه إلى ذلك الميدان الطبيب العربي أبو بكر الرازى المتوفي سنة 313هـ/ 925م ألذي ألف رسالة في أمراض الأطفال والعناية بهم[3].

وهذا يبرز الكتابات العربية في مجال تخصص طب الأطفال، وأن اللغة العربية كان لها السبق والفضل في الكتابات الطبية وبخاصة في مجال تخصص طب الأطفال والعناية بهم بجانب

وصفها لطرق العناية بالأطفال وتنشئتهم الصحية السليمة، وهذا يعنى أن الكتابات العربية كانت وستظل لها الريادة والسبق في شتى مناحى العلوم النظرية والعملية حتى وإن حاول الغرب التقليل من الدور الريادي للغة العربية والكتابة بها، ولكن يكفى من القلادة ما أحاط بالعنق ومن السوار ما أحاط بالمعصم.

2ـ التعريف بالكتاب وأهميته من الناحية الطبية:

إن كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم يُعتبر عينة تمثل بوضوح: الرؤية، وعمق الفهم، وأصالة المعرفة، التي كان يمتاز بها الفكر العربي الإسلامي وخاصة في مجال العلوم التجريبية، فمجتمعاتنا العربية الإسلامية اليوم في أشد الحاجة إلى إبراز أمثال هذه العينات لعلها تغرس بذور الإيمان بالحضارة العربية في نفوس أولئك الذين يرون ماضيهم التليد بمنظار حاضرهم المتعثر، بجانب إبراز أهمية الكتابات العربية في مجال طب الأطفال وبصفة خاصة في مجال المحافظة على صحة الأطفال والعناية بهم.

ففي ثنايا هذا الكتاب يعرض مؤلفنا بتفصيل ووضوح أمراض الأطفال التي كانت موجودة بإفريقية في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، إذ يقدم نصائح غالية ـ *ليس لعصره فحسب* ـ وقواعد ثمينة حول كيفية رعاية الأطفال ومعالجتهم والاحتياطات اللازمة لحمايتهم ضد كل ما يمكن أن يلحق بهم من أمراض.

وتبدو أهمية الكتاب في ميدان التربية الصحية وعنوانه يبرز قيمته التربوية، والواقع أن كلمتي تدبير وسياسة بمفهومها العلمي والتربوي تدلان على طرق حفظ الصحة وطرائق علاجها ورعايتها والاهتمام بها.

3ـ أمراض الأطفال والتوليد في الكتابات العربية:

كان للدراسات الطبية في بعض الفروع حظًا وافرًا، إلا أن طب الأطفال على ما أعتقد لم ينل ما يستحقه من البحث والتحقيق، فالطفولة وأهمية العناية بالأطفال من الموضوعات القليلة التي أتفق عليها العلماء والأطباء والقادة على اختلاف مشاربهم وفلسفاتهم قديمًا وحديثًا؛ فهم يؤكدون على أن الطفولة كانت وما زالت الدعامة الصلبة التي يُبْنَي عليها مستقبل الفرد القريب والبعيد، وأن الأمة التي تروم لنفسها الرفعة عليها أن تعد أطفالها إعدادًا صحيًا سليمًا وتنشئهم نشأة صالحة

في أسنانهم المبكرة ليواجهوا الحياة في المستقبل ويحاولوا مسايرة التقدم الحضاري في إطار من الخلق الكريم والقيم العالية[4].

وابن الجزار في كتابه هذا، يقدم القواعد الصحية لرعاية الأطفال وسلامتهم، ويعطي فكرة عن أمراض الأطفال التي كانت متفشية في زمانه وعصره، وعن نوع الأدوية والعلاج، وكيفية حفظ صحة الأطفال بصورة متكاملة، ويحتوى الكتاب على ستة وعشرين مرضًا استعرضها بطريقة هرمية من أعلى البدن إلى أسفله: إذ يبدأ بتسمية المرض ثم يصف أعراضه ثم يصف العلاج والدواء وكيفية تركيبة وطريقة تناوله، وفي كل ذلك يذكر أغلب ما جاء في كتب الأقدمين مستعينًا بطريقتي التجربة والقياس، فكان منهجه في كل حقيقة يذكرها عن الأمراض وطرق العلاج وغيرها من المواد الغذائية والدوائية لا يقتنع بها ولا تثبت لديه إلا بالمشاهدة الصحيحة والتجربة، بل وعندما يرفضها كان يبين أسباب رفضه بروح علمية وانتقاد نزيه، بل وكل ما اقتنع به نقله وسجله في كتابه وأشار إلى صاحبه خلافًا لغيره من الأطباء فنجده حين يتحدث عن أمراض أسنان الأطفال يقول"... رتبها أبقراط في كتاب الفصول على أربع درجات وذكر العلل التي تعرض للصبيان في كل مرحلة..[5]" كما أننا نجده لا يكتف بالنقل من غيره بل يقوم بالتعليق على ما ينقله ويضيف ما جادت به خبرته[6].

بل والأدهى من ذلك أن المبدأ الخُلقي لابن الجزار القيرواني في إعطاء كل ذي حق حقه في النقل لم تكن صفته الخلقية فحسب بل نجده قد ألزم نفسه بسلوك مهني جليل تجاه مرضاه فهو يعلن تمسكه بكتمان أسرارهم لا يكشف منها شيئًا في حياتهم وحتى بعد مماتهم فيقول عند التحدث عن المصابين بالصرع:(... فمنهم من برأ منه براء كامًلا ممن لو ذكرتهم لعُرفوا لكن أكتفى عن ذكر اسمائهم رحمهم الله..[7]

إن ما كتبه ابن الجزار عن أمراض الأطفال ومعالجتها شملت أمراض أجهزة الجسم المختلفة المعروفة في زمانه ولأجل إعطاء القارئ الكريم فكرة مبسطة عنها وعن أهم ما فيها رأينا أن نمضي في استعراضها حسب التقسيمات الحديثة لأمراض الأطفال.

أ ـ العناية بالطفل قبل الولادة: حاول ابن الجزار في مصنفه أن يعرض ويدرس القواعد الصحية ضد الأمراض التى يمكن أن تصيب الأطفال وتعرض صحة الأجيال القادمة للخطر، كما أعطى

مصنفه أيضًا فكرة عن نوع الأدوية والعلاج وكيفية حفظ صحة الأطفال بصورة متكاملة وهو يقدم للإنسانية ما قدمته الكتابات العربية في طب الأطفال المفهوم الصحيح والشامل والتربوي للطفل في العصور الوسطي.

حيث تبدأ تربية الطفل عند ابن الجزار عند اختيار الزوجة التى سوف تكون أما صالحة:"إن الذي يحتاج إليه من المرأة عند طلب الولد أمران : **أحدهما من البدن** والأخر من النفس وذلك أول صلاح الولد"[8]، ومن هنا تبدو أهمية اختيار الزوجة أم الطفل، حيث أن الأخير سيرث صفاتها الصحية والنفسية والأخلاقية[9].

هكذا كان للكتابات العربية السبق في التعريف بأهمية اختيار أم سليمة وخالية من الأمراض لإنجاب طفل سليم صحيًا وبدنيًا، هذا إلى جانب أن ابن الجزار أوجب العناية بالطفل منذ وجوده في بطن أمه ووصفه بفرع الشجرة الذي تحميه أمه من كل العواصف، ثم قدم القواعد الصحية اللازمة التي يجب اتباعها حتى ينشأ الطفل سليمًا من كل العاهات والأسقام، وذلك منذ خروجه من الرحم وكيفيه تدبيره، وما هى الاحتياطات الواجب اتباعها، بجانب أنه يرسم الطريق الصحيح للغذاء الأول للرضيع ومضجعه الأول، وغسله وتنظيفه، ووقت غذاءه.

ب ـ خروج الطفل وقطع سُرَّته وتمليحه: وضع ابن الجزار عدة قواعد ينبغى السير على دربها عقب نزول الطفل من رحم الأم فيقول:" ينبغي أن نبتدئ من تدبيره عند خروجه فيقطع من سرّته أربع أصابع ويملح ساعة ولادته تمليحًا معتدلًا ليكون بذلك جلده صلبًا قويًا، فإذا ملح الصبي فيجب أن يمر ذلك على جسده كله إلا الفم والأنف، ثم يغسل بماء فاتر وينظف وينقى منخراه وفاه وأذناه برفق[10]، هكذا كان للكتابات العربية عند ابن الجزار السبق في وضع القواعد العلمية اللازمة عقب خروج الطفل من رحم الأم، ثم يتابع في سرد القواعد المتبعة بعد تنظيف الطفل بأن يقطر في عينيه شئ من زيت وتربط سرته وتفتل فتلا رقيقا، فإذا وقعت سرته بعد ثلاثة أو أربعة أيام فينبغى أن يُذر عليه رماد الودع المحرق ورماد عرقوب عجل مُحرق قد سحق بالشراب ثم يطلى على الموضع [11].

ج ـ غذاء الطفل الرضيع: يتابع ابن الجزار عملية العناية بالرضيع بعد ولادته فبعد مرحلة التنظيف، حان الدور على مرحلة الغذاء فيغذي باللبن؛ فإن غذاءه الذي أُعد له اللبن، بل ووضع عدة شروط

لمرات الرضاعة بأن يرضع في اليوم مرتين أو ثلاثة لا يُزاد عليها إلى أن تستمرئه معدته ويقدر على الغذاء، فإن كثرة الرضاع في هذا الوقت غير نافعة[12].

ولم تغفل الكتابات العربية الطرق السليمة والصحيحة لنوم الطفل الرضيع ؛ حيث وضع ابن الجزار عدة طرق وقواعد وجب اتباعها لنوم الطفل في المهد على النحو التالي:

1ـ يجب أن يكون فراشه في المهد مستويًا معتدلًا، ولا يكون لينًا جدا لئلا ينقلب أو يلتوي عنقه.

2ـ يجعل رأسه في حالة النوم أعلى من جميع بدنه[13].

د ـ غسل الطفل الرضيع وتنظيفه: كما كان للكتابات العربية السبق أيضًا في اتباع طرق سليمة لاستحمام الأطفال وقد وضحها ابن الجزار على النحو التالي:

1ـ أن يحمى الطفل بالماء الحار العذب، لأن عامة تدبيرهم إنما يكون بما يرطب أبدانهم لتبقى رطبة لمدة طويلة.

2ـ يجب أن يكون الماء معتدلًا لا حارًا جدا، ويكون ذلك في بيت معتدل الدفء مظلم قليلًا ويكون الاستحمام أول الغذاة ونصف النهار وعند العشاء.

3ـ يجب أن تبسط الحاضنة على ركبتيها وفخذيها خرقة كتان ناعمة ثم تُضجع الطفل عليها برفق وتحل عنه ملابسة فتسوى أعضاءه وتلوى مفاصلة وكل ذلك برفق وإحكام، فهكذا ينبغى أن يحم الصبيان والأطفال[14].

هـ ـ أوقات وطرق الرضاعة: وضع ابن الجزار القيرواني من خلال مصنفه أوقات معينة للرضاعة، حيث حذر من الرضاعة عقب الحمام لكن بعد أن تهدأ حركاته لئلا يتعرض لتخمه في بدنه.

بجانب أنه إذا أرادت الأم أو المرضعة إرضاع الطفل فيتم غمز الحلمات غمزا رقيقا ثم تضعها في فيه وتعصرها بعض العصر، لئلا يتعب الصبي من كثرة المص، ولا ترضعه لبنًا كثيرًا في دفعة واحدة، بل في دفعات قليلًا قليلًا إذ علمت أنه يحتاج إلى اللبن، وقد يتنفع بالبكاء القليل ولا سيما قبل شرب اللبن وهو جائع فإن ذلك مما يرد أعضاءه ويوسع له صدره وذُبره، فإذا بكى الصبي

بكاء دائمًا فينبغى أن يحمل ويمشي به ويردد في المكان برفق[15]، وكان الغرض من كل هذا التدبير الذي سبق ذكره يجعل أبدانهم أرطب وألين.

و ـ جلوس الطفل: أما عن مرحلة جلوس الصبي على الأرض فتكون بعد أن يشتد بدنه، و وصلُبت أعضاءه وقوى على حركة الجلوس[16]، أما عن قواعد المشي فيجب أن يقام أولًا بجوار حائط ويحمل أيضًا وقتا بعد وقت، ولا يُدام عليه بصنف واحد من هذه الأشياء[17].

ز ـ العناية بالمرضعة وشروط اختيارها:

وضع ابن الجزار عدة شروط في اختيار المرضعة بأن تكون حسنة القامة، جيدة البضعة، جيدة الذراعين، حسنة الوجه، حسنة الخُلق لا تغضب بسرعة، لأنها تعتبر بمثابة الأم للطفل، لأنه تغذيه بلبنها وسلوكها، وتؤثر فيه من كل جوانب تكوينه وتربيته.

4ـ أهم أمراض الأطفال وطرق علاجها من خلال كتاب سياسة الصبيان:

عدد بان الجزار في مصنفة الكثير من أمراض الأطفال وطرق علاجها وأسباب حدوث الأمراض على النحو التالي:

أ ـ مرض السعفة: تظهر السعفة في رؤوس الأطفال لكثرة دمائهم ورطوبة جلدهم، والسعفة شبه قروح صغار تخرج فتفترش في الرأس والوجه ويحدث معها حك شديد، وتنشأ مع الحك قروح وتنسلخ لذلك جلد الصبي مما يسبب بكاء شديد للطفل، أما عن طرق علاج السعفة المجربة عند ابن الجزار قرنفل بجانب مثقال من السدر والسماق والكافور ويطحن الجميع ثم ينخل ويسقى منه الصبي قدر ما يرضع الطفل من لبن الأم[18].

ب ـ كبر الرأس وعلاجها: ذكر ابن الجزار القيرواني في مصنفه أسباب كبر رأس الصبي وطرق علاجها فأما كبر الرأس عن حد الخلقة، فهو أن تتولد ريح غليظة في عظام الرأس ، فتنتفخ عظام الرأس فيكون ذلك مسببًا لكبره، أما عن علاج كبر الرأس فإذا حدث وأردت علاجه فينبغى أن تُعنى أولًا بما ينفى تلك الريح الساكنة في الرأس، بمثل أن يسعط الصبي بدهن الدراقي أو دهن اللوز المر، وبعد ذهاب الريح ينبغى أن يتخذ عصائب من صمغ اللبان واللوز وكلما خفت هذه العصائب على الرأس اشتدت العظام واجتمعت وانضم الرأس[19].

ج ـ الانتفاخ وطريقة العلاج:

ومن الأمراض التى أحصاها ابن الجزار في مصنفه مرض انتفاخ البطن لدى الصبيان، أما عن علاج انتفاخ البطن عنده فيكون عباره عن خليط السمسم مع الجوز بعد أن يدق ويطحن فيدهن منه رأس الصبي بجانب يسقى منه مع لبن أمه فيبرأ بعون الله[20].

د ـ داء العطاس: ويكون نتيجة ورم في الدماغ وطبقاته، فتغور لذلك العينان، وربما أخذ الطفل منه حمى، فينبغي أن يعالج بالأشياء المحللة للأورام، مثل أن يؤخذ قشر القرع الرطب فتوضع على هامته، أو تطلى الهامة بمح البيض مضروب بدهن ورد ويمزج، فينفخ ذلك الخليط بقرب منخار الطفل فيبرأ منه بعون الله تعالى[21].

هـ ـ أمراض السهر:

كان مرض السهر من ضمن الأمراض التى ذكرها ابن الجزار في مصنفه، حيث كان من الطبيعي أن ينام الطفل بصورة ملحوظة، أما في حالة السهر المتواصل فقد عدد أسباب ذلك المرض للأسباب التالية: رطوبة فاسدة في لبن الأم، بجانب المرض المصاحب لنمو الأسنان لدى الأطفال، أما عن طرق علاج داء السهر فيقول إذا عرض للصبي داء السهر فينبغى أن يسعط الصبي بشئ من دهن الزعفران أو دهن الشبت مضروب مع عصير الخس، ثم يدهن به جبهة الصبي، مع صلاح لبن الأم وجعلها تمارس الرياضة لتزول الرطوبة الفاسدةالتي في اللبن ويسقى الصبي من شراب الخشخاش[22].

و ـ أمراض الأذنين:

عرض ابن الجزار في مصنفه أهم أمراض الأذنين التى يصاب بها الطفل الرضيع، وهو مرض رطوبة في الأذنين حيث ينزل الشمع الموجود داخل الأذنين على صورة سائلة، ومرجع ذلك لكثرة رطوبة الدماغ في ذلك السن، أما عن طريقة علاجها فقد ذكر بأن: تأخذ بعض الصوف فتغمسه في ماء وعسل ويقطر منه في الأذنين، أو يتم حشو قطعة الصوفشبًا يمانيًا وتدخل في الأذنين، ويقطر منها وقتًا بعد وقت فيبرأ منها بعون الله تعالى[23].

أمراض العيون وطرق علاجها: كانت طرق علاج أمراض العيون من ضمن الأمراض التي ذكرها ابن الجزار في مصنفه، حيث عدد أمراض العيون ومنها انتفاخ ونتوء العيون، وعلاج ذلك أن يؤخذ الحضض فيذاب في اللبن ويطلى على الأجفان وتغسل العيون بماء طبيخ الباذروج وتغسل وجوههم بالماء البارد والماء المالح الممزوج بالخل[24].

هذا بجانب لفته الإنتباه بأن كثرة بكاء الطفل قد تعرضه لداء بياض في العينين، فينبغى أن يتكحل بعصارة عنب الثعلب، وتقطر في العين عصارة ورق العوسج[25]، للشفاء من ذلك الداء.

ز- الوجع المصاحب لخروج الأسنان: عدد ابن الجزار الأوجاع المصاحبة لعملية ظهور الأسنان عند الطفل، وأنها تبدأ عند بلوغ الطفل الشهر السابع، وخاصة ورم اللثة في فصل الصيف، أما عن طرق علاج تلك الأوجاع فينصح بحناء ونبات سوس ويتم خلطهم ودهن موضع الأسنان من ذلك الخليط، هذا بجانب أن ابن الجزار لم يكتفى بوصف العلاج المصاحب لنمو الأسنان، بل ذكر علاج تأخر نبات الأسنان فيؤخذ شئ من سمن البقر مع العسل ويطلى به موضع الأسنان، فتنمو إن شاء الله تعالي[26].

تلك كانت أبرز الأمراض لدى الأطفال وطرق علاجها التى ذكرها ومارسها بنفسه ابن الجزار القيرواني، ويعتبر كل هذا غيض من فيض الكتابات العربية في أمراض طب الأطفال وطرق علاجها، ولا يمثل كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم سوى حلقة من حلقات الكتابات العربية المتعددة في أمراض الأطفال.

الخاتمة

خلصت الورقة البحثية إلى عدة نتائج على النحو التالي:

- **كان للكتابات العربية في أمراض طب الأطفال السبق في التعريف بأهم أمراض الأطفال وطرق علاجها، بجانب أنها كانت أول من رسخ لفكرة التخصص في علاج الأمراض، وصناعة الأدوية اللازمة لطب الأطفال**
- **كان للكتابات العربية السبق بالاهتمام بالأطفال وطرق رعايتهم السلمية منذ أن كانوا أجنة في بطون أمهاتهم حتى الولادة وبصفة خاصة طرق تغذية الطفل أثناء الحمل.**
- **اعتبر كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم من أهم الكتب التي اهتمت بطب الأطفال وطرق علاجها وكيفية إعداد طفل سليم معافى بدنيًا وذهنيًا.**
- **أبرزت الدراسة تتويج ابن الجزار القيرواني كتابه التربوي سياسة الصبيان وتدبيرهم بالإلحاح على وقاية الصبيان وحمايتهم من الناحية الجسمية والسلوكية حتى ينشأوا في بيئة سليمة ورعاية تامة وصحة دائمة.**
- **أظهرت الدراسة أن الكتابات العربية فى مختلف الفنون والأداب كانت معين لا ينضب ولا يجف، وما كانت كتابات ابن الجزار القيرواني في طب الأطفال وأمراضهم إلا غيض من فيض الكتابات العربية في مجال طب الأطفال تأكيدًا للقول المأثور يعرف المرء بأبيه والغصن من حيث يخرج.**

---

[1] هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن خالد المعروف بابن الجزار القيرواني، والمشهور عند الاوربيين القدماء باسم Algizar ولد بالقيروان في حدود سنة 285هـ/895م في بيت علم واشتهر بالطب حيث كان أبوه إبراهيم وعمه أبوبكر طبيبين مشهورين وقد أخذ عنهما الطب كما ذكر هو نفسه ذلك في كتابه طب المشايخ ثم تتلمذ أيضًا على يد طبيب الدولة الفاطمية أبو إسحاق الاسرائيلي الذ كان مقيمًا بمصر للمزيد انظر: ابن الجزار القيرواني: كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم، تحقيق وتقديم الدكتور: محمد الحبيب الهيلة،ط2، دار الغرب الإسلامي1968م ، ص 18- 19، علي محمد ادريس : التربية الصحية في كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود،م3، 1968، ص 183.

[2] ابن الجزار القيرواني: سياسة الصبيان وتدبيرهم، ص 45.

[3] عادل محمد علي الشيخ حسين: إبن الجزار القيرواني، مركز أحياء التراث، بغداد،1989م، ص 5.

[4] البلدي(أحمد بن محمد بن يحيي البلدي): تدبير الحبالى والأطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداوة الأمراض العارضة لهم، تحقيق محمود الحاج قاسم محمد ، دار الرشيد، بغداد، 1980، ص6

[5] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 68، حمادي ذويب: التجربة لدي ابن الجزار، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس، العدد 9،10، يوليو 2012م، ص 74.

[6] هاسكيل إيزاكس: أدبيات الطب العربي ضمن كتاب الدين والتعليم والعلم في العصر العباسي، ترجمة قاسم عبده قاسم، المركز القومي للترجمة ، القاهرة2016، ص 458، محمود الحاج قاسم محمد: تاريخ طب الأطفال عند العرب، ط3، منشورات مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد، العراق، 1989م، ص 60.

[7] ابن الجزار : سياسة الصبيان، ص 71.

[8] ابن الجزار: سياسة الصبيان ، ص 71.

9 على محمد أدريس: التربية الصحية في كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم، ص 187.

[10] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص

[11] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 48.

[12] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 49.

[13] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 50.

[14] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 50- 51.

[15] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 51.

[16] ابن الجزار: سياسة الصبيان وتدبيرهم، ص 53.

[17] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 53.

[18] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 72.

[19] ابن الجزار سياسة الصبيان، ص 75.

[20] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 76.

[21] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 77.

[22] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 81.

[23] ابن الجزار القيرواني: سياسة الصبيان، ص 84.

[24] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 86

[25] ابن الجزار: سياسة الصبيان، ص 86.

[26] ابن الجزار: سياسة الصبيان ، ص 88.